على شاطئ الحياة

شاعر غريب ...

للأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

رَائِدُ الليل خلفَ وَهْم بعيدِ   وخيالٍ من الأماني عنيدِ
وغريبٌ يرى الصباحَ غريباً   فى حياةٍ كليـــلهِ المفقودِ
وَلُوَلَ القيدُ فى يديه وصاحتْ   فى شَرَايينِهِ دِماء الشهيدِ
قلمٌ كان بسمةً فى فمِ الدُّ   نيا فماتت على فمِ الغرِّيدِ
أقفرتْ روحُه ، وغاضتْ معانيـ   ـهِ وأمسى على الثرى فضلَ عُودِ
وبقايا حشاشةٍ تتلوَّى   تحتَ حرِّ الجوى وَبَرْدِ الوعودِ
جَفَّ حتى أنكرتُهُ وهو مِنِّى   شَبَحُ الأمِّ من خيالِ الوليدِ
جَفَّ حتى أنكرتُهُ وهو منى   صورةُ القُربِ من فؤاد العميدِ
آهِ من آهةٍ بقلب شريدِ   ضلَّ فى ذلك المتاهِ الشريدِ

نحن فى عالمٍ نُحاداه أنَّا   قد نسينا به معانى الوجودِ
أتكون القبور أضيق أم تِلْـ   ـكَ الفيافى لساهدٍ يرْقُودِ ؟
وارتقابُ الجحيم أم ذلك الرُّعْـ   ـبُ بجرْ مُسَمَّمٍ محدود ؟!
وعواء الضِّباع بالليل أم جَرْ   سُ الأفاعى مُصَلْصِلاً من بعيد
وجماهيرِ من عقاربَ رُعْنٍ   شائلاتٍ أذنابها كالبُنُودِ ؟!
تلسبُ الحيَّ والجمادَ كما اسْتَا   مَّ أعمى عصاه فوق الصَّعيدِ

كل يومٍ لنا فنونُ دفاعٍ   فى نزاعٍ على البقاء الكسيدِ
نتبارى مع الطبيعة والأو   هامِ والخوفِ والدجى والبيد
ظلماتٌ يَجْثُمْنَ خلفَ دَياجٍ   ورعودٌ يَجْأَرْنَ إثْرَ رُعُودِ
أين حربُ الأعصاب من هذه الحر   بِ تلظَّتْ فى ليلها الموعود
أعُواء الدافعِ الشُّكْسِ أم زَأْ   رُغَضُوبٍ على الرَّأْبى شُخْدُودِ ؟
يوقظُ الليلَ كله ويكاد الـ   ـفجرُ يَنْشَقُّ خيفةً فى النُّجُودِ
وَسِمَامُ الغازات أم ذلك الصَّـ   ـلُّ بِقَرْنَيْهِ لابداً فى الخريدِ

آهِ من آهةٍ بقلب شريدِ   ضلَّ فى ذلك المتاهِ الشريد

من أباح الشذا وكان حراماً   وحشة الرَّوض أم بكاء الورودِ
والذى أسلمَ العنادلَ للذلِّ   هواها ..... أم كبرياء النشيد
لهف نفسى على ورود القوافى   يذبل الوردُ فى القفار ويودى
خطراتٌ يَلمعْنَ فى ذلك القفْـ   ـرِ كماء فى الصَّخرةِ الصَّيْخُودِ

حرَّ قلبي عليك يا مصر يا مَهْـ   ـبِطَ وَحْيِي ويا مَرادَ قصيدى
يا ليالىَّ (بالحُسَينِ) أعيدى   بسمة الدهر واخطرى من جديد
قد بكى الناىُ فى يد العازف النَّا   ئى ، وأَنَّتْ أوتاره من بعيد
نحن فى شاطئ الحياة حيارى   قد أقمنا على ضفافِ الوجودِ !

منية « الدر »   طاهر محمد أبو فاشا

حينما تغمضين عينيك

للأســتاذ العوضى الوكيل

حينما تغمضين عينيك هاتيـ   ـنِ على فتنةٍ وروعةِ سحرِ
ما الذى تشهدينَ فى صفحةِ الآ   فاقِ مما أدرى ومالستُ أدرى ؟
هل تشيمين فى الخيال فرادِيـ   ـسَ نشيدٍ معطَّرٍ بكِ نَضْرِ
هل تشيمين مهجتى تتَلقَّا   كِ وتهفو إلى سناكِ وتَسْرِى
أنا وحدى الذى يراكِ من الغيـ   ـبِ بفِكْرٍ يدقُّ عن كل فِكر
فاشهدينى هناك أبتهل الحـــب وآوي مع المساء لوكْرِى

حينما تغمضين عينيك هاتيـ   ـن على فتنة وروعة سحر
تستجيبُ الشفاهُ جفنيك لثماً   فكأنى لثمتُ روحاً بثغري
وأرى الحسنَ كيف يأسر نفسى   ثم يُلقِى الفنَّ الجميلَ بشِعْرِى
يا فتاةَ الأحلام لو لم أعاصِرْ   كِ لأحسست باليباب بعَصْرى
ولآنستُ فى خيالى وجوداً   لك يا بهجة الخيال لعمرى !
ولأغمضت مقلتىَّ وشاهد   تُ بعينىَّ ما يجنُّ ويُغْرى

العوضى الوكيل